التعليق على تفسير ابن سعدي)٩٦٢(سورة غافر)٩١(الآيات) ٢٨ - ٥٨ (

محمد الشرافي

امام الله الذي جعل لكم انعام تركبوا منها ومنها تأكلون فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم تحملون. تحملون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يلا اقف ولكم فيها بناتنا ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعن نفسك تحملون. ويريكم اياته فهي ايات الله - 00:00:00

احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. محمد قوله سبحانه فاصبر ان وعد الله حق. لمن الخطاب ويصبر على ماذا الخطاب فداء للنبي صلى الله عليه وسلم فيصبر اولا على طاعة الله ويصبر ايضا على آآ يعني تبليغ الدعوة ويصبر على الاذى الذي سيصيبه في ذلك ويصبر على اقدار الله - 00:01:13

مؤلمة مما يصيبه عليه الصلاة والسلام ثم ان الامة تبع له. احسنت. مأمورون بالصبر طيب ما حضرتم الصح؟ تابعوا الدرس؟ طيب في اما نرينك نرينك اين جواب الشرط طيب تقدير انك - 00:01:38

احسنت و تمام ابو عبد الله سر ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك منهم من لم نقص عليك قوله رسلا من قبلك. من اولهم طيب قولهم منهم ايوه - 00:02:09

هم الاكثر ولا اقل الاكثر الذين قصهم قص الله قصصهم او الاقل اكثرت لم يقصهم ولا قصدهم متردد مع هذا ما ذكرت ها ها انت اللي هم خمسة وعشرين تقريبا كما جم سنة النساء. احسنت. ان هم اللي طيب - 00:02:51

اسألك سؤالا لم لم يكن امس الاشد عبرة والاعظم رسالة. هل هم الذين قصهم الله ام لم يقصهم؟ قصهم الله. لماذا احسنت هذا اللي يظهر يغلب على الظن ان الذين قسم الله عز وجل هم الاعظم في قصصهم وعبرهم وان كان كل منهم - 00:03:29

رسول من الله عز وجل فراج قوله سبحانه وما كان لرسول ان يأتي باية الله باذن الله. اولا وما كان ايش معناها؟ اعطنا قلت لكم امس ما كان تأتي في القرآن بمعنى محمد. ما ينبغي - 00:03:54

ينبغي يمتنع الامتناع التام. هو صحيح ينبغي لكن كلمة ينبغي الناس ينبغي ان لو سويتها عادي لا قوله تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولد ان يمتنع الامتناع التام. طيب ما معنى هذه - 00:04:26

وما كان للرسول ان يأتي ابيات الا باذن الله بامره طيب وللدين فاذا جاء امر الله قضي بالحق امر الله بماذا يعني بغلبة اولئك او بالقيامة. طيب قضي بالحق فصل الحق - 00:04:47

هذا جاب دبلوماسي اكيد القرآن. العدل العدل الحق يعني العدل. خاصة بينهم بالعدل في ظلم واحد طيب. محمد وخسر هناك المبطلون. اعطنا كلمة بدل المبطلون كاذبون حتى اشد كافرون كافرون - 00:05:23

عبد الرحمن قوله سبحانه الله الذي جعلكم الانعام تركبون منها ومنها تأكلون ولكم. ما مناسبة هذه الاية هنا في السياق نكون مقابل هذا ديما للقيام بحق هذه النعم والايمان. احسنت. اذا الذي انعم هو لا يستحق ان يعبد. دون غيره - 00:05:57

وهالاصنام والاوثان تفعل شيء ولا تفعل ولا شيء. ولا تخلق ذبابة. فكيف تستحق؟ اذا المراد هنا بيان استحقاق الله عز وجل للعبادة. طيب عندك النعم في الأنعام ما هي مثل ايش - 00:06:27

الركوب شرب الالبان بين ركوب طيب يلا ابو فرج البهيمة الانعام مثل ابن مثلا نستفيد منها فوائد كثيرة منها اللبن بدوي يعني ما

المنافع التي في الابل؟ يلا او في الغنم يلا عشان ما ما تخطي. ايه - 00:06:46
طيب اها اللي عرضها روشو الشحوم واللحوم ايضا الوبر يصلح منهن بيوت غيره طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين - 00:07:31
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تبارك وتعالى افلم يسيروا في الارض انظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض. فما اغنى عنهم - 00:08:13
ما كانوا يكسبون. فلما جاءتهم رسلهم قم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم. وحاق ب مما كانوا به يستهزئون فلما رأوا بأسنا قال قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به - 00:08:43
فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وخسر هنالك احسنت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قول سبحان افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. قوله سبحانه افلم يسيروا. هذه - 00:09:23
كلمة مكونة من ثلاث كلمات. الهمزة والفاء العاطفة ولم الجازمة النافية وهذا السياق يأتي في القرآن كثيرا وقد يأتي بلفظ اولم يسيروا ويكون فيه استفهام يراد به اما الانكار او الحذف او ما اشبه ذلك حسب السياق - 00:10:03
ثم الفاء عاطفة على محذوف مقدر عاطفة على او الواو ايضا او لم يسيروا. ولم نافية جازمة. طب هنا من مقدر يمكن نقدمه ان نقول اغفل اولئك فلم يسيروا في الارض فينظروا - 00:10:28
او اه اذهبت عقولهم او ما اشبه ذلك من العبارات التي تبين ان الذي منعهم مانع من هذا من السير في الارض فالنظر وقوله سبحانه يسير في الارض يشمل السير بالقلوب والابدان. اما السير بالابدان فواضح في السفر في النظر ينظر الامم السابقة - 00:10:53
فحصل لهم كما قال عز وجل وانكم لتثمرون عليهم بالليل مصبحين وبالليل قرى لوط وكانوا يسافرون الى الشام طيب هذا سير بالابدان. وسير بالقلوب الانسان يتأمل. يتأمل ما جاء من الامم من اخبار صادقة من كتب الله عز وجل - 00:11:22
واعظم القرآن او من الاخبار المنقولة عن الامم. والناس لم يزالوا يتناقلون الاخبار والعجب انها قيدت اخبار متنوعة كثيرة قبل ما يسمى الان بوسائل التواصل حتى ان ان الشعر عندهم كأنه التصوير. حنا لو الانسان وثق شيء بالصورة كاميرا محد - 00:11:46
ده تصويرهم بالشعر احيانا يكون اعظم من تصوير بالكاميرات فكان الشعر له قوة وله تأثير عجيب جدا. طب قوله سبحانه افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. يعني اغفل اولئك المشركون من قريش والعرب عما حصل لمن كان قبلهم - 00:12:14
ممن عاند الرسل وكذب الكتب. فعاقبهم الله عز وجل افلم يخشوا ان يصيب ما اصابهم؟ وقوله سبحانه كانوا اكثر منهم واشد قوة. اي اكثر عددا واقوى قوة حتى ينحتون الجبال بيوتا وان لهم ان بيوتهم لها عماد طويلة - 00:12:40
بسبب ظخامة اجسامهم ولا شك ان هناك اقوى ما الذي حصل لهم؟ ذهبوا. وقوله واثارا في الارض كثروا في الارض اكثر من ماء مما اولئك اكثر مما عمروها فما اغنى عنهم؟ ما كانوا يكسبون - 00:13:08
قوله سبحانه فما هنا تحتمل نافية او استفهامية وعلى كيد الاحتمالين المعنى واحد انها لم ما كسبوا وما عمروا واجسامهم اثارهم في الارض ما غنت عنهم شيئا وما وما صدت عنهم عذاب - 00:13:27
والله حين نزل بهم قال سبحانه فلما جاءتهم رسلهم بالبينات اي اولئك الاوائل جاءتهم رسل بالبينات اي بالدلالات الواضحات على صدقهم. وعلى احقية الله عز وجل بالعباد دون غيره. فرحوا بما عندهم من العلم - 00:13:47
اي تركوا ما جاءت بالانبياء وفرحوا بعلومهم الدنيوية الفاسدة. التي لا خير فيها. والا فان العلوم الدنيوية النافعة اذا لم تصد عن شرع الله فانها لا بأس بها بل مطلوبة. علم الطب مثلا علم آآ الصناعات - 00:14:07
الزراعات الامر مطلوب لكن بشرط كملوا. الا يصد عن شرع الله. فيصد عن شرع الله فهو علم فاسد. طيب هذه العلوم التي عندهم علم لا خير فيها. كعلم السحر وعلم التنجيم. وعلم الفلسفة مما عندهم. وقد شاع - 00:14:27

في العصور الوسطى للامة الاسلامية نوع من هذا المرض السيء وهو علم الفلسفة وعلم الكلام حتى ان الكتب لابد ان تبدأ بما يدل على ان العالم عنده علم مهارة بهذا العلوم لتقبل - 00:14:47

ولذلك تجدون خاصة كتب الاصول مليه مقدم المنطقية المقدمة المنطقية من ان جاتنا المنطقية ذي من علوم اليونان حينما ترجمت كتب الفلاسفة والمناطق في عصر الدولة عباسية انفتن الناس بها - 00:15:15

فتنوا حتى انه لابد ان يبين العالم عنده علم بالماهية وبعلم المدري ايش المنطقية وعلم المنطق كما قال شيخ الاسلام رحمه الله لا يفهمه البليد ولا يحتاجه الذكي يقرأ صفحات ما يدري وش يقول. والذكي ما يحتاج الى هذه العلم يفهم القرآن. فلا داعي لها - 00:15:37

طيب فرحوا بما عندهم من العلم. وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. اي في النهاية جاءهم العقاب الذي كانوا يكذبونه ويستبعدونه ويسخرون من الرسل عليهم الصلاة والسلام. ومع راس فانتبهوا ايها يا قريش والعرب - 00:16:10

ان يحيق بكم ما حق باولائك. طيب. قال سبحانه مبين حالهم ليقيس عليها الحاضر حالهم. فلما رأوا بأسنا اي العقاب والعذاب ورأوه عيانا. قالوا امنا ينفعهم؟ قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بهم بما كنا به مشركين - 00:16:30

ومن ابرزهم واوضحهم فرعون ماذا قال حلجه الغرق؟ امنت انه لا اله الا الذي امنت في بنو اسرائيل وانا المسلمين. قال الله تعالى الان يا يا الخبيث يا الذي كنت لا ليس مجرد عاص - 00:16:59

ولا مدعي النبوة بل مدعي الالوهية بل منكر لوجود الله. ما علمت لكم من داء غيركم يعني فيه كذب يعني يمكن يقول العوامي كان ينبلع هذا هذا كذبة اعوذ بالله ما عاد درى - 00:17:21

حتى لموسى عليه السلام يقول له يا كذاب لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض. واني لاظنك يا فرعون مثبورا لا خير فيك ويقول لهامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا. وانا انا متأكد - 00:17:39

انه كذاب لكن احتياطا لاني اريد لكم الخير بشوف تأكد كل مو صاير عنده صدق يعني فجل عميق وكذب وافتراء يا الخبيث هذا سبحان الله في اخر حياته رجع الى الذل. وما قال امنت بالله. ايش قال؟ امنت - 00:18:03

وانه لا اله الا الذي امنت بنو اسرائيل. بالامس انت كنت تعذبهم تقتل رجالهم وتنسح نساءهم. اذله الله عز وجل قال الله تعالى الان وقت صلاة قبل لو كنت من المفسدين فاليوم ننجيك بدنك. هنا قال قالوا امنا بالله وحده - 00:18:28

وكفرنا بما كنا به مشركين. ينفعهم لأ خلاص فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. لما رأوا عقوبتنا والنكار والهلاك سنة الله التي قد خلت من قبل وخسر هنالك الكافرون. سنة الله اي هذه عادته فيمن - 00:18:48

كذب وعاند وامهل فلم فلم يستمهل ولم يرجع ولم يستعتب سنة الله قد خلت اي مضت في عبادة اي في عبادة عبادة كونية. لان العبادة تطلق على العبادة الكونية وهي الذل - 00:19:14

لله. وهذا العالم كلهم عبيد الله فيها. لكن العبادة اللي تنفع العبادة الشرعية حينما يعبد الانسان الله طائعا. لكن هنا مراد عبادة الخلق خلقه. المكلفون من الجن والانس. قد خلت في عباده وخسر هنالك - 00:19:34

اي ما ربحوا وخسروا انفسهم وخسروا حياتهم واخراهم. نعم قال الشيخ بن سعدي رحمه الله قال الله تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم الايات - 00:19:54

يحث تعالى المكذبين لرسولهم على السير في الارض بابدانهم وقلوبهم وسؤال العالمين فينظروا نظر فكر واستدلال لا نظر غفلة واهمال. وقوله تعالى كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اي من الامم السابقة اي من - 00:20:15

السالفة كعاد وثمود وغيرهم ممن كانوا اعظم منهم قوة واكثر اموالا واشد اثارا في الارض من الابنية الحصينة والغراس الانيقة والزروع الكثيرة. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون حين جاءهم امر الله. فلم تغني عنهم قوتهم - 00:20:35

ولا افتدوا باموالهم ولا تحصنوا بحصونهم. ثم ذكر جرمهم الكبير فقال فلما جاءتهم رسلهم بالبينات من الكتب الالهية والخوارق

العظيمة والعلم النافع المبين للهدى من الضلال والحق من الباطل. فرحوا بما - 00:20:55
هم من العلم المناقض لدين الرسل. ومن المعلوم ان فرحهم به يدل على شدة رضاهم به وتمسكهم الحق الذي جاءت به الرسل وجعل باطنهم حقا وهذا عام لجميع العلوم التي نوقض بها ما جاءت به الرسل - 00:21:15
ومن احقها بالدخول في هذا علوم الفلسفة والمنطق اليوناني الذي ردت به كثير من ايات القرآن ونقصت قدره فهو في قلوبهم ونقصت قدره في القلوب. وجعلت ادلته اليقينية القاطعة ادلة لفظية لا تفيد شيئا من اليقين - 00:21:35
يقدم عليها عقول اهل السفه والباطل. وهذا من اعظم الالحاد في ايات الله. والمعارضة لها والمناقضة. فالله المستعان وقوله وحاق بهم اي نزل ما كانوا به يستهزؤون اي من العذاب. فلما رأوا بأسنا اي عذابنا اقروا حيث لا - 00:21:55
وهم الاقرار قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. اي من الاصنام والاوثان وتبرأنا من كل ما قال فالرسل من علم او عمل. قال تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. اي في تلك الحال وهذه - 00:22:16
سنة الله وعادته التي خلت في عباده ان المكذبين حين ينزل بهم بأس الله وعقابه اذا امنوا كان ايمانهم غير صحيح ولا ولا منجيا لهم من العذاب وذلك لانه ايمان ضرورة قد اضطروا اليه وايمان مشاهدة - 00:22:36
وانما الايمان النافع الذي ينجي صاحبه هو الايمان الاختياري الذي يكون ايمانا بالغيب وذلك قبل وجود قرار قائل العذاب ومن ذلك نزول الموت. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر. يغرغر - 00:22:56
من الغرغرة تعرفون الغرغرة وش هي؟ تضع ماء في حلقك ثم تخرج الهواء غرغرة يعني ان الروح تبلغ هذا المكان ولذلك المحتضر لا يكاد يتكلم. لان الروح قد بلغت الحلقوم يعني المراد انه عند نزول الموت خلاص - 00:23:16
يغرغر اعني بذلك يتوب لكن ما تقبل توبته. ما تقبل التوبة. نعم. قال تعالى وخسره هنالك اي وقت الاهلاك واذاقة البأس الكافرون دينهم ودنياهم واخراهم. ولا يكفي مجرد الخسارة في تلك الدار - 00:23:39
لابد من خسران يشقي في العذاب الشديد والخلود فيه دائما وابدا. تم تفسير سورة المؤمن بحمد الله ولطفه ومعونته لا بحول وقوتنا فله الشكر والثناء. الحمد لله وجزى الله الشيخ خيرا وكما اتفقنا الاسبوع القادم يوم السبت اختبار في السورة كاملة - 00:23:59
حفظا و اه اختبار ايضا اه تحريري - 00:24:19